١٩٦٥/٩/٣

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل العشاء المقام تكريماً له بمقر المجلس التنفيذى اليوجوسلافى

■ **صديقى العزيز الرئيس "جوزيف بروز تيتو".. أيها الإخوة الضيوف:**

لقد كنت أتمنى أن تطول إقامتى فى هذا البلد الكريم، فى صحبتك - أيها الصديق العزيز - وعلى أرض هذا الشعب اليوغوسلافى المناضل. إن الصداقة الخاصة التى تربط بين يوجوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة ليست مجرد ود شخصى يربط ما بينى وبينك فحسب، وإنما هذا الود الشخصى هو فى الواقع نتيجة لأسباب أعمق أكثر مما هى مجرد أسباب.

إن يوجوسلافيا تقوم فى المجتمع الدولى اليوم بدور فعال ومؤثر أثبت قدرته الإيجابية على الإسهام فى النضال المشترك للشعوب المحبة للسلام والمتطلعة للحرية والتقدم.

إن الشعب اليوجوسلافى قد أعطى من مقاومته البطولية ضد قوى السيطرة والقهر، وأعطى من طاقات البناء الخلاقة ما جعل ذلك الدور ممكناً ومتاحاً. كذلك فإن قيادتك - أيها الصديق العزيز - لهذا الانطلاق اليوجوسلافى الشامل، كان لها الأثر بالشجاعة الفائقة، وبالحكمة وصفاء الرؤية ما كفل للدور اليوجوسلافى أعلى مستويات الإخلاص والمقدرة.

فوق ذلك.. فإن الحفاوة التى أحاطنى بها الشعب اليوجوسلافى وقيادته وحكومته، ثم ما تتيحه لى هذه الزيارة من فرصة للاجتماع بكم وتجديد الود وتأكيده وتبادل الرأى وتعميق الفهم المشترك، كل هذا يغرى على البقاء هنا لمدة أطول، لكن هناك دواعى أخرى ملحة، تفرض علىَّ أن أغادر هذا البلد العزيز، وأنه من حسن الحظ أن هذه الدواعى تتصل اتصالاً مباشراً بالنضال المشترك لشعبينا، ولكل الشعوب المحبة للسلام والحرية والتقدم.

إن برنامجى للفترة القادمة يبدأ مع بداية هذا الأسبوع فى القاهرة؛ حيث نواصل جهوداً تعتبر استمراراً وتعزيزاً لاتفاق جدة، الذى تم التوصل إليه قبل اثنى عشر يوماً.

إن هذا الاتفاق وصل بنا إلى نتيجة، أعتقد فى أهميتها للتضامن العربى الضرورى إزاء أخطار تتربص بالأمة العربية، وتتطلب منها حدًّا مقبولاً من إرادة العمل الموحد.. فضلاً عن ذلك، فإن التضامن العربى أساس فى كل الآمال الوحدوية، التى تتطلع إليها الأمة العربية.

ومن ناحية أخرى، فإن اتفاق جدة يمنح الشعب العربى فى اليمن فرصة السلام الحيوى، الذى يستطيع بواسطته أن ينمى فى أرضه حياة تتلاءم وتنسجم مع القرن العشرين.

ثم يكون الموعد قد حان لمؤتمر رؤساء الدول العربية المقرر عقده فى الدار البيضاء؛ بغية بحث الوسائل والأساليب التى تكفل لإرادة العمل العربى الموحد فاعلية أكثر فى مرحلة من حياة الأمة العربية هامة وخطيرة.. مرحلة تجتاز فيها ضراوة المؤامرة الاستعمارية، التى تستعمل إسرائيل قاعدة لها فى العمل، ضد أمن الأمة العربية وآمال وحدتها.

بعد ذلك فهناك اجتماع رؤساء الدول الإفريقية، يلتقون فى أكرا، فى مؤتمرهم الثالث وأمامهم مهام ضخمة.

إن الاستعمار مازال يريد بالطريق المباشر أو بالطريق غير المباشر أن يحتفظ باليد العليا فى القارة الإفريقية؛ لكى يسلب شعوب القارة المضمون الحقيقى لكل الانتصارات، التى أحرزتها ضد الاستعمار فى شكله التقليدى القديم، ويحاول نهب الثروات، وبالتفرقة العنصرية وبالإرهاب المسلح وبالمؤامرات المتوالية أن يفرض عليها نفس الاستغلال القديم، ولكن بأساليب متطورة وحديثة.

وأخيراً، فلسوف يكون هناك المؤتمر الثانى للتضامن الآسيوى - الإفريقى الذى سيعقد فى الجزائر؛ حيث تلتقى غالبية من دول العالم خصوصاً من الدول، التى تحررت حديثاً وتحفزت بعد الحرية السياسية لبناء الحرية الاجتماعية، وهى تواجه أشق المصاعب فى طريقها؛ وبعضها مصاعب على المستوى العالمى، تقيد حركتها وتعرقل اندفاعها.

أيها الصديق العزيز.. أيها الإخوة الضيوف:

إن الكثير من هذه المسائل والمشاكل مما ينتظر جهدنا وعملنا، خلال الاجتماعات والمؤتمرات القادمة، هو فى الواقع من القضايا التى تشد إليها أوسع الاهتمام العالمى، وهى فى ذات الوقت القضايا التى يلتقى عليها التعاون الوثيق، بين يوجوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة.

ولقد عالجنا الكثير من هذه القضايا معاً فى الاجتماعات الثنائية بين البلدين على كل المستويات، كما عملنا لها فى المؤتمرات الكبيرة، التى أتيح لنا الاشتراك فيها جنباً إلى جنب؛ وأبرزها الاجتماع الأول للدول غير المنحازة سنة ١٩٦١ فى بلجراد، واجتماعها الثانى من سنة ١٩٦٣ فى القاهرة.

هى كلها قضايا التحرر الذى لا يتجزأ وقضايا التقدم الاجتماعى الذى لا يتجزأ.

١٩٦٥/٩/١٣

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى افتتاح مؤتمر القمة العربية بالدار البيضاء بالمغرب

■ أيها الإخوة:

باسم الله، نبدأ أعمال الدورة الثالثة لمجلس ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية متوجهين إليه عز وجل أن يكون معنا عوناً وتوفيقاً؛ حتى نستطيع تحمل أمانة المهمة والمرحلة، التى اجتمعنا عليها وفى ظلالها.

وقبل أن أستطرد - أيها الإخوة - فإنى أريد باسمكم وتعبيراً عنا جميعًا أن أقدم أصدق الشكر وأخلصه إلى صديقنا العزيز الملك الحسن الثانى، على دعوته الكريمة لعقد هذا الاجتماع فى بلده العظيم، وعلى الجهد الكبير الذى بذله شخصيًا، وبذلته حكومة المغرب فى تحقيق هذا المؤتمر، وتوفير كل إمكانيات العمل له ماديًا ومعنويًا.

وإننا لنشعر معنا هنا فى هذه القاعة بروح الشعب المغربى البطل، الذى استقبلنا جميعاً بكل حفاوته وحماسته، ومنحنا بذلك فضلاً عن المحبة والود تأكيداً متجدداً بالثقة فى النفس وفى الهدف. ومادمت - أيها الإخوة - بصدد الاعتراف لكل صاحب فضل بفضله.. فلابد أن أشير بالتقدير والعرفان لأهل الدار البيضاء هذه المدينة العريقة الجميلة، عند طرف المغرب العربى على المحيط الأطلسى؛ الذين استضافوا هذا المؤتمر بينهم، كذلك أشير إلى عمالة الدار البيضاء التى

فتحت لنا هذا المكان وما فيه من تسهيلات عديدة؛ ليكون بيتاً لاجتماعنا، ثم أشير إلى هيئة تنظيم المؤتمر ونجاحها البالغ الذى يشهد به كل ما حولنا، ويبقى أن أعبر عن رضاكم بالعمل الممتاز، الذى أنجزه وزراء الخارجية تمهيداً لاجتماعنا الآن وإعداداً له؛ حتى يتمكن هذا الاجتماع - كما أسلفت - من أن يحتمل بكفاءة وجدارة أمانة المهمة والمرحلة التى اجتمع عليها وفى ظلالها، ولست أظننى بحاجة - أيها الإخوة - إلى أن أحدثكم باستفاضة عن المهمة أو عن المرحلة.

إن المهمة، باختصار، هى تحرير فلسطين ضمن الحركة الشاملة للأمة العربية من أجل تحررها السياسى والاجتماعى والاقتصادى، وإنى لأود أن أجهر بالتأكيد على أنه لا يمكن الفصل بين تحرير فلسطين، وبين الحركة الشاملة للأمة العربية.

وإذا كانت مشكلة تحويل مياه الأردن هى الدافع المباشر الذى حدا بى إلى أن أوجه من بورسعيد الدعوة الأولى إلى اجتماعات القمة العربية.. فلا ينبغى لأى فرع من الفروع أن يشغلنا عن الأبعاد الأصلية والحقيقية للمهمة التى تنتظرنا. وفيما يتعلق بالمرحلة التى نباشر مهمتنا فى ظلالها، فإنه من الواضح أن أهم ما يواجهنا ويواجه غيرنا من الأمم فى هذه الحقبة المعاصرة، هو وجود الاستعمار بأشكاله القديمة والجديدة. وفى الواقع فإن إسرائيل - إلى جانب ماتحتويه من عدوان عنصرى - هى أيضاً عدوان استعمارى، بل إنه لولا العدوان الاستعمارى ما تمكن العدوان العنصرى من الإرهاب الذى اغتصب به ما اغتصب من الأرض الفلسطينية العربية. وذلك يعنى أننا نواجه - بين ما نواجه من ظروف المرحلة - ضرورة تبين جبهة العدو على امتدادها، ومهما كانت تكاليف التحدى والتمويل، وينبغى أن ندرك أننا لا نمارس مواجهتنا للمهمة أو المرحلة فى تراخى، وإنما نحن نتحرك وسط ظروف طبيعية وإنسانية وتاريخية، لها أحكامها ولها مصاعبها.

ودونما رغبة فى كشف مناقشاتنا هنا فنحن نذكر أنه منذ اجتماعنا الثانى فى الإسكندرية فى مثل هذا الشهر من العام الماضى، جدت علينا تطورات وطوارئ، لابد أن نعطيها حقها من التفكير والاهتمام، على أنه من الإنصاف أن أضيف إلى أن هذه الفترة أيضاً كان لها نصيبها من المؤثرات الإيجابية، ومن أبرز هذه المؤثرات الإيجابية أن هذا المؤتمر عقد فى زمانه ومكانه، وليس هذا - فى رأيى - بالشىء القليل.. كذلك فإن انعقاد هذا المؤتمر هنا فى المغرب العربى وفى هذه المدينة المطلة على الأطلسى، هو أمر له دلالته فيما يشير إليه من وحدة العالم العربى من الخليج إلى المحيط، أضيف أيضاً إيجابية ما توصلنا إليه مع إخوتنا فى المملكة العربية السعودية؛ بهدف توفير وتوطيد السلام فى اليمن لكى يستطيع الشعب اليمنى أن يبدأ عملية بناء وطنه، وتعويض التخلف الذى فرض عليه فى جو يمكن لإرادته الحرة أن تنقله إلى حدود القرن العشرين؛ ليستطيع الإسهام فعليًا فى الحركة الشاملة لأمته العربية.

وعلى هذه الناحية أشير أيضاً إلى جهود القيادة العربية الموحدة وقيامها بدورها المطلوب، وأشير أيضاً إلى جهود ودور هيئة استغلال مياه نهر الأردن، وإلى جهود ودور منظمة التحرير الفلسطينية، وإلى الرقم المادى الذى يقول بأننا دفعنا فعلاً حتى الآن مبلغ ٤٩ مليون جنيه إسترلينى لإقامة وحماية المشروعات العربية، لكننى أنبه على الفور إلى أن هذا كله لا يعتبر كافياً، لكننى أضيف: أنه إذا كان الواقع محدوداً فإن الممكن بلا حدود.

وفى الحقيقة - أيها الإخوة - أنه برغم الظروف والأخطار، فإن الأمة العربية لا تملك بديلاً غير النصر وليس لها غير النصر من سبيل، وإنها لتملك أسلحة النصر وتملك إرادة أن تنتصر؛ لديها الطاقة البشرية الخلاقة، ولديها مواردها وعملها المقتدر، ولديها الموقع الجغرافى الكريم، ولديها التأثير المعنوى والحضارى الغلاب، وعليها الآن أن تحسن حشد كل ما لديها، وأن تحسن

تحريكه، وأن تحسن الدفاع به عن قدرها، وهذه مهمتكم المجيدة أنتم، الذين وضعتهم شعوب الأمة العربية فى موقع القيادة وشرفها.

أيها الإخوة:

إن هذه القاعة تذكرنى باجتماع حضرته فيها مشاركة فى أعمال مؤتمر الدار البيضاء سنة ١٩٦١، الذى كان نواة خصبة للعمل الإفريقى، ولعل الملك الحسن الثانى يذكر ليالى طويلة قضيناها هنا بالسهر نحقق ترابط النضال العربى بالنضال الإفريقى، ونشرح قضية فلسطين لأول مرة أمام قادة إفريقيا فى إطارها الصحيح؛ باعتبارها شكلاً من أشكال الاستعمار، الأمر الذى حدا بعدد من أبرز الزعماء الإفريقيين وأكثرهم نفوذاً إلى أن يضعوا توقيعهم معنا على قرار، يدين إسرائيل باعتبارها قاعدة للعدوان وأداة من أدوات الاستعمار الجديد. وأذكر هنا بالوفاء فضل - المغفور له - الملك محمد الخامس ذلك المجاهد العربى الذى ظل يحمل اللواء بشجاعة حتى اللحظة الأخيرة من حياته؛ دفاعاً عن الحرية العربية والحرية الإفريقية.

وإذا كنا اليوم نجتمع فى إطار عربى، فإنى أود أن أؤكد أن مجالات النضال متشابكة وبالتالى فإن الارتباط المصيرى بينها مؤكد، وإننا لنشعر أنه من بين محاولات الاستعمار المتواصلة ضدنا هو إيقاع الانفصال بين مجالات نضالنا، ولسوف يزداد التركيز على لعبة الانفصال، كما نرى البوادر مما يجرى الآن فى السودان من مؤامرة لإحكام الفرقة بين الشمال والجنوب.. تلك مسألة لابد أن نتنبه لها وأن نصمم على وضعها فى مكانها الصحيح.

إن خمساً من الدول العربية تملأ الشمال الإفريقى كله، ولا ينبغى أن نسمح - مهما كان الثمن - للطامعين بأن يقسموا القارات على هوى مطامعهم؛ لكى يسودوا ويحكموا، ولكى يمهدوا الأرض لسيطرتهم ولتسلل أدواتهم الاستعمارية وبينها إسرائيل.

أيها الإخوة:

بل إنى لأذهب إلى أبعد حدود إفريقيا وآسيا لأقول بأن الحركة الشاملة للأمة العربية لا تجرى فى كوكب آخر غير هذه الأرض، وبالتالى فنحن جزء من عالمنا، ونحن من قواه الفاعلة والمؤثرة، وإن كل ما يجرى من حولنا يعنينا ويتصل بنا، ولا نملك أن نحصر اهتمامنا على ما يجرى فوق أرضنا، وحتى لو قلنا بذلك.. فليس هناك من ضمان يصد عنا ردود فعل الأحداث العالمية وعواقبها، ونحن لا نستطيع ولا نملك هنا أن نتجاهل الصدام الدامى والمؤسف بالنسبة لنا جميعاً بين الهند وباكستان.. كذلك لا نستطيع ولا نملك هنا أن نتجاهل ما يجرى فى فيتنام، ومشاكل نزع السلاح ومشاكل التنمية والتجارة.. كلها مشاكل تؤثر علينا مباشرة ولا نستطيع ولا نملك أيضاً أن نقابلها بالتجاهل، نحن جزء من هذا العالم ولا نستطيع ولا نملك أن ننساه؛ لأننا لا نستطيع ولا نملك أن نتحمل نسيانه لنا، وهو ما نتعرض له فعلاً إذا جازفنا وحبسنا أنفسنا فى قماقم مختومة.

أيها الإخوة:

أرجوكم عذراً إذا كنت قد أطلت، لكنى أردت أن أطل معكم على الأفق، ثم أدعو الله أن يبارك جهدكم، وأن يحقق به أمل أمتكم، وأن يرفعه إلى مستوى مطالبها الحقة والعادلة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٦٥/٩/١٦

تصريح الرئيس جمال عبد الناصر

لجريدة "العلم" المغربية فى القمة العربية بالمغرب

■ إن الجمهورية العربية المتحدة تستطيع المضى قدماً فى تنفيذ خطة التنمية فى ست سنوات، بدلاً من خمس سنوات، وبدون أية مساعدات من الخارج، وإننا مستعدون لقبول المساعدات، على أن تكون غير مشروطة.

والاتحاد السوفيتى والصين لم يضعا أى شروط لمساعدتهما للجمهورية العربية المتحدة.

١٩٦٥/٩/١٧

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربى فى المغرب

■ أحمد الله من كل قلبى على ما أعلنتموه ونحن نحاول أن نؤدى أمانة المسئولية فى النضال العربى، والسير بجهودنا فى سبيل شعب أمتنا العربية وأهدافها، وإنى لأجد حقًا وواجباً أن أسجل أن هذا الاجتماع العربى، الذى اشتركنا فيه معاً قد حقق نجاحاً مؤكداً.

ونحمد الله على هذا النجاح، ولعل مغزاه فى حد ذاته أن يكون درساً لنا ولغيرنا، لنا بأن ندرك أنه مهما كانت اتجاهاتنا الاجتماعية أو السياسية.. فإن حكم الطبيعة؛ المتمثلة فى وحدة التاريخ ووحدة المصير، قادر فى أى ظرف من الظروف على أن يخلق بيننا وحدة عمل نواجه بها كل التحديات والمخاطر وتوفر لها سلامة طريقنا وأمنه، ولغيرنا بأن ندرك أن جوهر الوحدة العربية حقيقى وأصيل، وأنها ليست سياسية، أفراد يتقاربون أو يتباعدون، وإنما هو نهوض فعلى وإيجابى لأمة عربية واحدة، ولا ينبغى الخلط بين ذلك وبين التفاعلات الخارجية لمراحل التطور المختلفة والمتعددة.

أكاد أقول أن هذا الاجتماع الذى فرغنا منه كان من أخطر الاجتماعات العربية التى شاركت فى أعمالها، وفى حين كان كثيرون ينتظرون وربما يتمنون انفجار يمزق هذا الاجتماع.. فإن عكس ذلك حدث تخطيطياً وبناء، نرجو بل ونثق أنه سوف يستمر ويعلو.

ومن العدل أن أقول - أيها الاخوة - أنكم جميعاً شاركتم فى هذه النتيجة التى وصلنا إليها، وكان إقبالكم على المهمة التى انتظرتكم هنا بالجد والتدارس مدعاة لرضى أمتكم وتعزيزاً لآمالها، بل إن عملكم هذا لم يقتصر على حدود أمتكم وحدها؛ وإنما أدركتم بعمق وصدق أن قضايا السلام لا تتجزأ، ومن ثم فلقد اتسع اهتمامكم؛ ليحيط بقضايا الشعوب المنطلقة مثلنا إلى السلام القائم على العدل.

أيها الإخوة:

إن الكثير من فضل ما تحقق فى هذا المؤتمر يرجع أيضاً إلى الجو الذى استطاع هذا البلد الكريم العظيم - الذى اجتمعنا فى ضيافته وفى رحاب صداقته النبيلة - أن يوفره للمؤتمر، كذلك إلى الجهد الذى بذله الأخ الصديق الملك الحسن الثانى، والى ما بذلته حكومته ثم مدينة الدار البيضاء وأهلها وعمالتها، ولقد كانوا جميعاً لعوننا حباً وأهلاً وبيتاً، إنى أوجه الشكر والعرفان إليهم جميعاً، فلعل نجاح المؤتمر فى جزء منه أن يكون تقديراً لما أعطوه له ووفاء لما قدموه، وأن يسجل تاريخ العرب المعاصر أنه على أرض الشعب المغربى، وفى صحبة ملك المغرب وبتعاون حكومته - وسط مشاعر رقيقة وكريمة من الدار البيضاء - تمكن النضال العربى من أن يتقدم خطوة إلى الأمام، ملتقياً مع قدره ومسئوليته وفى مستواهما.

أريد أن أوجه الشكر بعد ذلك الى الأمانة العامة للجامعة العربية، وإلى الأمين العام على العمل الممتاز الذى قاموا به، وأشكر معهم منظمى هذا المؤتمر، وكل الذين أعطوه من عملهم ووقتهم.. أريد كذلك أن أوجه الشكر لوزراء الخارجية، فقد واصلوا السهر قبل اجتماعنا وخلاله، وأسهموا إسهاماً مباشراً فى تحقيق أى نجاح تم الوصول إليه.

أريد أن أشكر أيضاً هيئة القيادة العربية الموحدة، والقائد العام وعمله الكفء المقتدر، ثم الهيئة العربية الفنية لمشروعات نهر الأردن، وكل المصممين والمنفذين فى كل موقع، وضعوا فيه فكراً أو جهداً.

وإذ ينتهى هذا المؤتمر على موعد فى لقاء آخر فى العام القادم بمشيئة الله بالجزائر، فإننا ندعو الله أن يكون دائماً مع أمتنا العربية ومع مبادئها توفيقاً ورعاية، نوراً ورحمة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

١٩٦٥/٩/١٩

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى مأدبة عشاء أقيمت تكريماً له فى المغرب، أثناء زيارته لها بعد مؤتمر القمة العربى

■ **يا صاحب الجلالة:**

هذه فرصة كنا نتطلع إليها منذ زمن، كنا ننتظر يوماً تمكننا الظروف فيه إلى الوفاء بها، فقد كنا دائماً نعجب بالكفاح الباسل للشعب المغربى النبيل تأكيداً لشخصيته العربية، وتمسكاً باستقلاله، وتصميماً على إعادة بناء حياته.

ولقد كان النضال العظيم الذى قاده هذا الشعب تحت قيادة بطلها وبطل الأمة العربية المغفور له، والدكم الملك محمد الخامس، قصة من أروع قصص التضحية والانتصار فى تاريخ الأمة العربية المعاصرة، شدت إليها خيال كل الوطنيين فى العالم العربى، وحشدت حماستهم وتأييدهم لها.

يا صاحب الجلالة:

إنه مما يطمئن كل المؤمنين بالغد العربى أن نجد المغرب فى عهدكم تواصل نفس الطريق، وليس أدل على ذلك من أن المغرب شارك فى أعمال مؤتمر القمة العربى الأول فى القاهرة، ومؤتمر القمة العربى الثانى فى الإسكندرية.

إن الترجمة الصحيحة لهذه المشاركة التى قام بها المغرب، ممثلاً بكم شخصياً، هى تأكيد الشخصية العربية للمغرب إلى جانب كل الأهداف، التى وضعها النضال المغربى أمامه، ونسعى بجد نحوها.

إن ذلك المعنى زاد عرضاً وعمقاً بذلك الحدث التاريخى العظيم، الذى كان وطنكم العظيم بيتا له، وأعنى به مؤتمر القمة العربى الثالث، الذى عدنا منه قبل أيام فى الدار البيضاء، إن انعقاد المؤتمر على الأرض المغربية كان معنى لايمكن أن يخطئ فى مدلوله أو فى آثاره أحد.

وهذا المعنى يمنح النضال العربى الشامل غنى معنويًا وماديًا بغير حدود، كما أنه يجسد فعلاً وواقعاً ذلك الحلم الطموح، الذى رفعته الأمة العربية شعاراً من أعلى شعاراتها؛ وهو من الخليج إلى المحيط.

ولقد سمعت منك – أيها الأخ العظيم – قبل لحظات كلمات رقيقة نابضة بالود والعاطفة، وإذ كنت أريد أن أعبر لك عن تأثرى العميق وعرفانى الصادق بكل ما لقيته منك ومن شعب المغرب من مشاعر الأخوة والحب، فدعنى أعبر أيضاً كواحد من أبناء أمتنا العربية عن شكرها وعرفانها، من الخليج إلى المحيط لك وللشعب المغربى على حفاوتكما بمؤتمر القمة العربى الثالث واحتضانكما له، وما وضعتما له من جهد وإمكانيات فى سبيل إنجاحه، وذلك هدف تحقق فعلاً رغم ظروف صعبة وملابسات دقيقة، كانت تستطيع أن تلحق به وبالآمال التى تعلقت به الضرر، لكن العكس حدث وانتزع النجاح من وسط الظروف المتناقضة. ولاشك أن جزءاً كبيراً من الفضل يعود إلى هذا البلد العظيم، وإلى شعبه، وإليك شخصيًا أيها الصديق العزيز.

يا صاحب الجلالة:

لا أظننى فى حاجة إلى أن أتحدث عن سياستنا المشتركة، فذلك وضعنا توقيعنا عليه قبل أيام فى قرارات المؤتمر الثالث للملوك والرؤساء العرب، وبالتالى فليست بى حاجة إلى تكراره أو إعادته.

وإذا كان لى ما أضيفه فهو أن شعب الجمهورية العربية المتحدة يثق ثقة كاملة فى شعبكم المغربى العظيم، وهو يعتبر بصدق أن نجاح هذا الشعب بقيادتكم الحكيمة لهو عز للأمة العربية ومجد لها وقوة متزايدة ومنعة وانتصار.

وليكن التوفيق دائماً حليف هذا الشعب العظيم، وليكن التوفيق معك دائماً - أيها الأخ والصديق العزيز - وأنت تقود نضالك إلى آماله الكبرى الواسعة.

أيها الأصدقاء:

أرجو أن تقفوا معى تحية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثانى، متمنياً له السعادة ولشعب المغرب الشقيق كل توفيق ونجاح.